الخير لا ينقطع إلى قيام الساعة

الخير باق في أمة النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة ، وأنه لا تزال طائفة من هذه الأمة ظاهرين على الحق ، عاملين بهذا الخير ، داعين له إلى قيام الساعة .

فعن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ) رواه البخاري ومسلم ، وأمر الله هو يوم القيامة .

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . رواه الترمذي وصححه الألباني .

فالخير والإيمان إذا انعدما من الأرض : كان ذلك مؤذنا بقيام الساعة ، فالساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق .فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله، الله " ، رواه مسلم .

وعن عبد الرحمن بن شماسة المهري، قال: كنت عند مسلمة بن مخلد، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، هم شر من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم .

فبينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر، فقال له مسلمة: يا عقبة، اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأما أنا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:

"لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك" .

فقال عبد الله: أجل، "ثم يبعث الله ريحا كريح المسك مسها مس الحرير، فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة"رواه مسلم.

الإسلام سؤال وجواب